

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : ارتثّ هو أن يحمل من المعركة وبه رَمَقَ فإن حمل ميتا فليس بارتثا ولهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصِّمّة فقالت : أتروني تاركة بني عمّي كأنهم عوالي الرماح ومرثثة شيخ بني جشم ؟ أي : إن كنت أريد حمله مثل المرتثّ من المعركة تعني كبر سنّه . وقوله : ولا تَحْجُسُّوا يقول : لا تَدْفُضُوهُ ومن هذا قيل : حَسَسَت الدابة أحسّها إنما هو دَفْضُك عنها الترابَ ; والحَسّ في غير هذا القتل قال ابن تبارك وتعالى : إِذْ تَحْجُسُّوهُمُ بِإِذْنِهِ ; ومنه الحديث الذي يروى عن بعض أزواج النبي أو عن بعض أصحابه أنه أتى بجراد محسوس فأكله يعني الذي قد مسّته النار أي قتلته . وأما الحَسّ فهو بالألف يقال منه : ما أحسّستُ فلانا إحساساً .

حديث عبدالرحمن يزيد C وقال أبو عبيد : في حديث عبدالرحمن بن يزيد أخي الأسود